اعذب لفظا اي من جهة عذوبة اللفظ احسنه وحلاه وانه من كل وجه وكذا
خص تفسيرا عذ بيته هنا بكونه غاية في البعد عن التنافر واستثقال الطبع
لان العذب الحسي يقابله حسا ما ينافر الطبع ويثقل عليه فناسب تخصيصه
بهذا المعنى لما ذكر مع ما في ذلك من الخروج عن التكرار بما بعده اه ع ق
وكذا يقال بمثل هذا فيما بعده لان حسن السبك عام اريد به خاص وقوله
اعذب لفظا متعلق بالمفردات كما يدل عليه قوله بان تكون الخ وقوله
واحسن سبكا متعلق بالمركبات لان التعقيد لا يكون الا فيها تامل
بان تكون في غاية البعد عن التنافر الخ اورد عليه ان البعد عن
التنافر والثقل تحترز عنه بعلم المعاني وح فالبعد عنها ذكر يبحث عنه
في علم المعاني لا هنا كما قال الشم واجيب بان البعد عنه ذكره يبحث عنه في علم
المعاني وغاية البعد عن ذلك يبحث عنه علم البديع كما قال الشم في غاية
الخ والغاية امر زايد محسن واورد عليه ايضا ان النكات عليه انه يذكر الغاية
في البعد عن مخالفة القياس كما ذكر التنافر والثقل فكلام الشم فيه
قصور واجيب بان الباقي بان بمعني الكافي كما وقع في كلام
الامام النووي والثقل عطف تفسير والتقديم والتاخير الخ
الذ من عطف الخاص على العام لان التعقيد يكون به وبغيره وان حمل
التعقيد على التعقيد المعنوي والتقديم والتاخير على التعقيد اللفظي كان
من عطف المغاير كما يدل عليه هذا الاخر عبارته ع ق وقوله الملبس صفة
للتقديم والتاخير لانهما شيئ واحد وان تكون الالفاظ حلا
قال وان تكون متقاربة الاكسابية فان تلك المواضع الفاظ
ايض ولم اظهر في محله الاضمار ولم عبر بالالفاظ ولم يعبر بالمواضع وجاه
بعضهم بانه لو اضمر لعاد الضمير على المواضع الثلاث ثم يفيد الكلام
اشتراط تقاربها بعضها مع بعض وليس مرادا بل المراد تقارب
الفاظ كل منها كما تامل متقاربة اي متشابهة في الجزالة
هي ضد الركالة والمتانة بمعني الجزالة والرقة والسلاسة بمعني
واحد

واحد اي لطف النطق وتناسبه ضد الغلظ المستقبح اه ع ق من غير
ان يكسي الا تفسير للمناسبة الشريفا اي لاشتماله على المحسنات الذهبية
وقوله المعنى السخيف اي بان يكون غير مطابق لمقتضى الحال او على
على العكس الاولى حذف على اي يكسي اللفظ السخيف المعنى الشريف
بل يتصاغات اي اللفظ والمعنى وقوله صياغة تناسب وتلايم
اي فيكون اللفظ شريفا والمعنى كذلك واضح معنى اي ازيد
في صحة المعنى فيندرج ما ينبه الزيادة كان من هذا الباب والا فصحة
المعنى لا بد منها في كل شيئ اه ع ق بان يسلم اي المعنى
والامتناع اي البطلان اه ع ق والاختلال اي بان يكون في غاية
الظهور بعد فهم كل احد ومخالفة العرف اي لان مخالفة العرف
البليغ كالغرابة المخلة بالفصاحة او هي نفسها اه ع ق
ونحوه كذا كالسلامة من عدم المطابقة لمقتضى الحال المخاطب
اه ع ق قال بعض وفيه شيئ لان هذا من علم المعاني
لان اول ما يقرع الخ اي الابتدا بمعنى المبتدا به يقرع من
قرع يقرع من باب نفع بمعنى اصاب اه مصباح وفي
المختار قرع الباب من باب قطع والاقرع الذي ذهب
شعر راسه من افة وقد قرع من باب طرب فهو اقرع وذلك
الموضع من الراس القرعة بفتح الرا اه فان كان عذبا
الخ الاولى التعبير بافعل التفضيل ليوافق ما تقدم ما لهم وهو لف
ونشر مرتب فقوله عذبا راجع لقوله اعذب لفظا الخ فوعي
جميعه في المختار وفي الحديث بعيه وعيا حفظه اه كقوله
اي قول امرء القيس اه مطول قفا نبك الخ هذا اول شعر
قاله امرء القيس لانه راهق ولم يقل شعرا فقال ابوه هذا ليس
ابني اذ لو كان كذلك لقال شعرا ثم قال الا تنشى من كا صحراه
واذهبا به الي مكان كذا فاذبحاه واتياني بدمه فمضيا به حتي
وصلا المحل المعين فشرعا اليذبحاه فبكي وقال البيت الخ القصيدة
فرجعا به الي ابيه وقالا هذا اشعر من على وجه الارض قد وقف

Copyright King Saud University